

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

عليه سباء في الجاهلية .

حمر ضيطر وقال [أبو عبيد -] : في حديثه عليه السلام حين أتاه الأشعث بن قيس وهو على المنبر فقال : غلبتنا عليك هذه الحمراء فقال عليّ : من يَعدّرني من هؤلاء الضياطرة ؟ يتخلف أحدهم يتقلب على حشايه وهؤلاء يهجرون إليّ إن طردتهم إنني إذا لمن الظالمين و□
لقد سمعته يقول : لَيْسَ رِبَازٌكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدَأَ . قوله :
الحمراء يعني العجم والموالي سمّوا بذلك لأن الغالب على ألوان العرب السُّمْرَةُ والأُدْمَةُ
والغالب على ألوان العجم البياض والحُمْرة ; وهذا كقول الناس : إن أردتَ أن تذكر بني
آدم فقلت : أحمرهم وأسودهم فأحمرهم كلٌّ من غلبَ عليه البَيَاضُ وأسودُّهم من غَلَبَتْ
عليه الأُدْمَةُ . وأما الضياطرة فهم الضَّخَامُ الَّذِينَ لَا غَنَاءَ عَنْهُمْ وَلَا نَفْعَ وَاحِدُهُمْ